***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 11, 2026, 12472

Deanship of Scientific Research

# Intellectual Security and Its Role in Promoting Social Cohesion among Arab Open University Students in Jordan

***Ahmad Saleh Mahmoud Bani Mari****

Department of Primary Education, Faculty of Education, Arab Open University, Amman, Jordan.

Received: 14/7/2025
Revised: 31/7/2025
Accepted: 27/8/2025
Published online: 18/8/2026

* *Corresponding author:*
a_banimaria@aou.edu.jo

Citation: Bani Mari, A. S. M. (2026). Intellectual Security and Its Role in Promoting Social Cohesion among Arab Open University Students in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(11), 12472. https://doi.org/10.35516/Hum.2026.12472

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

**Objectives**: This study aimed to identify the role of intellectual security in promoting social cohesion among students at the Arab Open University in Jordan.

**Methods**: A descriptive approach was adopted, using a questionnaire consisting of 25 items distributed across five domains: intellectual perception and its indicators, moderate religious thought, national belonging and strengthening national unity, cultural and cognitive awareness, and social and psychological stability. The study sample included 350 male and female students from the Arab Open University in Jordan, randomly selected across different specializations.

**Results**: Statistical analysis revealed that students' assessments of the role of intellectual security in promoting social cohesion were high across all domains. The results also indicated no statistically significant differences based on gender or college type.

**Conclusions**: The study concluded with several recommendations, most notably encouraging students to adhere to regulations, laws, and instructions, as these contribute to societal stability.

**Keywords**: intellectual security, social cohesion, Arab Open University, students.

# الأمن الفكري ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربيَّة المفتوحة في الأردن

***أحمد صالح محمود بني مرعي****

قسم التعليم الإبتدائي، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، الأردن

**ملخّص**

**الأهداف:** هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن.

**المنهجيَّة:** تم اتباع المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة لمناسبته لأغراض هذه الدراسة، واُستخدمت الاستبانة في إعداد أداة الدراسة، وبلغ عدد فقراتها (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الإدراك الفكري ومؤشراته، الفكر الديني المعتدل، الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية، الوعي الثقافي والمعرفي، والاستقرار الاجتماعي والنفسي. تكونت عينة الدراسة من (350) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة بالأردن تم اختيارهم بصورة عشوائية موزعين على تخصصات مختلفة ومن الجنسين.

**النتائج:** كشف التحليل الاحصائي للبيانات عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن تقديرات طلبة الجامعة العربية المفتوحة لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي جاء مرتفعًا في جميع مجالات الدراسة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية.

**الخلاصة:** خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات، منها: تشجيع الطلبة على الالتزام بالأنظمة والقوانين والتعليمات لأنها تسهم في استقرار المجتمع.

**الكلمات المفتاحيَّة:** الدور، أمن فكري، تماسك مجتمع، الجامعة العربية المفتوحة، الطلبة.

**المقدّمة**

يُعد الأمن الفكري نعمة عظيمة من الله تعالى امتن بها على عباده المؤمنين حيث تسعى مناهج التربية الإسلامية إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة وإظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه، وتنمية الحوار الإيجابي والتفكير السليم، إضافة إلى ما تتضمنه مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها من عادات وتقاليد تحث على الالتزام والخلق القويم إذ إن عنوان البحث نابع من الرؤية المستقبلية للاعتقاد التي تقوم عليها المناهج الجامعية وفي مقدمتها الأمن الفكري ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي مما يؤكد على أنَّ للتربية الإسلامية دورًا فاعلا في معالجة مثل هذه القضايا العصرية من حيث توفير الأمن.

إن الأمن الفكري من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة التي تشغل فكر الناس فرادى وجماعات، الذي يعتبر أهم أنواع الأمن وأخطرها، لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة. فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله التي تغتال العقائد, وتهدم المبادئ والقيم (الحيدر، 2021).

وتعد الجامعات من مراكز التنشئة الاجتماعية المهمة بتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة لها دور بالغ الاهمية في تنشئة الطلبة وتطويع سلوكهم واكسابهم القيم والمفاهيم الصحيحة مما يحصن عقول الطلبة ضد المؤثرات الفكرية السلبية، ويمثل الطلبة في الجامعة شريحة مهمة في المجتمع؛ فهم أكثر الفئات عرضة للمخاطر نتيجة للتغيرات الداخلية والخارجية، وبالتالي فإن تحقيق الأمن الفكري والعمل على ترسيخه لدى الطلبة يعد من أهم الوظائف التى يجب أن تقوم بها الجامعة عبر مساقاتها الأكاديمية من حيث تصحيح الأفكار وترسيخ القيم الاجتماعية الايجابية (الخطيب، 2022).

ويواجه طلبة الجامعات اليوم الكثير من التحديات والتغيرات الثقافية العالمية والتي هي في صورتها الحقيقية غزو فكري موجه لعقول الشباب باعتبارهم أمل الوطن في التقدم والاستقرار، وذلك باستخدام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والقنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم يجب تحصين عقول الطلبة والاهتمام بها لتحقيق الأمن الفكري لهم (الجهني، 2023).

من هنا فقد تطور دور الجامعة تحديدًا؛ تمشيًا مع طبيعة العصر ومستجداته ومتطلباته، فقد أصبح العمل يدور حول الطالب، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي (عبد العزيز وعطوي، 2021).

ويلعب الشباب دورًا حاسمًا في تعزيز التماسك الاجتماعي على المدى الطويل، حيث يزودهم تعليمهم الجامعي بالأدوات اللازمة للانخراط بشكل هادف في القضايا الاجتماعية الملحة. ولا تعمل هذه الرحلة التعليمية على تعزيز وعيهم واهتمامهم بالمسؤولية الاجتماعية فحسب، بل إنها تعزز أيضًا جيلًا واعيًا بواجباته تجاه المجتمع (الفقي، 2023).

كما يؤدي التعليم الجامعي دورًا حاسمًا في تشكيل شخصيات الشباب وصقل مهاراتهم الفكرية والاجتماعية. فهو لا يعمل فقط كوسيلة لنقل المعرفة الأكاديمية والتخصصية، بل إنه أيضًا منصة حيوية لتنمية جيل واعٍ ومسؤول ومنخرط بنشاط في التنمية المجتمعية. ويعزز هذا النهج الشامل للتعليم التماسك الاجتماعي، وتمكين الطلاب من المساهمة بشكل هادف في مجتمعاتهم والتنقل بين تعقيدات العالم الحديث بثقة وقناعة (المحمادي، 2022).

كما توفر الجامعات للشباب فرصة المشاركة في الأنشطة الطلابية والمبادرات المجتمعية التي تعزز لديهم الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية؛ وسواء كانت هذه الأنشطة رياضية أو ثقافية أو تطوعية، فإنها تساعد الشباب على بناء شبكات اجتماعية قوية وتنمية قيم العمل الجماعي والتعاون. وهذه القيم بدورها تعزز روح التضامن بين أفراد المجتمع (Mershad, 2023).

ويمكن القول إن التعليم الجامعي يشكل حجر الزاوية في بناء مجتمع متماسك وقادر على التفاعل بشكل إيجابي مع تحدياته. عبر تعزيز القيم الديمقراطية، والتعددية الثقافية، والمواطنة الفاعلة، كما يسهم في تحقيق التضامن بين مكونات المجتمع. ومع ذلك، فإن تحقيق هذا التماسك يتطلب وضع سياسات تعليمية تضمن المساواة في الفرص وتخطي التحديات التي قد تقوض هذا الدور المهم.

وجاء الإسلام ليحفظ على الناس مقاصد الشريعة الخمس وهي حرمة الدين والنفس والعقل والعرض والمال، وأول هذه المقاصد وأهمها الدين فكل اعتداء على الدين قولًا أو فعلًا فإن الشريعة الإسلامية تحرمه وتمنع ذلك الاعتداء على عقائد الناس ومحاولة تغييرها والإخلال بأمنهم الفكري وانحرافهم. وقد ورد مفهوم الأمن في الإسلام في أكثر من آية قرآنية حيث قال الله عز وجل: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ *الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (قريش:3). أي بمعنى آمنهم من خوف العرب أن يسبوهم أو يقاتلوهم تعظيما لحرمة بيت الله الحرام. وقوله تعالى: ( وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ) (البقرة:125) أي مأمنا يأمن فيه المسلمون من إيذاء المشركين. وورد مفهوم الأمن في السنة النبوية الشريفة أيضا فعن سلمة بن عبد الله بن مِحْصن الخَطْمي عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أصبح منكم آمنًا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا " (الجهني، 2023).

ويعرف الجحني (1999 : 11) الأمن اصطلاحًا بأنه " إجراءات متنوعة ما بين الاجراء التربوي والوقائي والعقابي التي تتبعها السلطة المخولة لتأمين الأمن داخليًا وخارجيًا، انطلاقًا من المبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة. أما الشويعر (2020، 14) فيرى بأن الأمن هو: " ما تبحث عنه النفوس في كل شأن من شؤون الحياة، كالأمن في الأوطان، والأمن على الأعراض، والأمن على الأموال والممتلكات، وغيرها.

ويعرف الحوشان (2019، 112) الأمن الفكري بأنه" منهج واسلوب فكري يستند على الوسطية والاعتدال، لتوجيه الفرد نحو القيم الروحية والأخلاقية والتربوية". وتعرفه بوضياف (2021، 619) بأنه " مجمل الميكانيزمات التي تكسبها مؤسسات النسق الاجتماعي لعقل الطالب لمواجهة كل انحراف و شذوذ في مناح عدة في الحياة "

مما سبق يستنتج الباحث بأن الأمن الفكري هو سلامة الفكر من الإنحراف، لتحقيق الأمن والإستقرار في مجالات الحياة المختلفة. وتكمن أهمية الأمن الفكري من منطلق تحقيقه وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك، لأنه فكر رسالة سماوية لهذه الأمة، فهو إلتزام واعتدال ووسطية، وحماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية، والحقوق المشروعة (الجحني، 1999).

ويؤكد النجار (2020) أنه وسيلة فاعلة وإ يجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع بما فيه ومن فيه، وهو من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل. ويذكر الحارثي (2009) عدة أسباب تزعزع الأمن الفكري للمجتمع، من أهمها: ضعف الوعي الديني والإهمال في جوانب الإيمان والأخلاق؛ وتأثير وسائل الإعلام، وخاصة العالمية، وظهور الإنترنت؛ وتفكك الأسرة وضعف الرقابة عليها؛ ووجود خلل في التواصل وما ينتج عنه من تراجع في المتابعة والاهتمام، والإهمال وعدم مراعاة احتياجات الشباب؛ والفراغ وانعدام مساحات الترفيه والأنشطة المفيدة، حيث ينخرط الشباب في أي تنظيم يملأ وقت الفراغ، ولكنه قد يكون خطيرًا من حيث توجيهه نحو أفكار منحرفة وخطيرة من جهة أخرى؛ والبطالة وما تتركه في الفرد من مشاعر الإحباط والقهر واليأس.

وتتعدد الوسائل التي عبرها نعزز الأمن الفكري في المجتمع، ومن ذلك ما تقدمه المؤسسات التعليمية في الجامعات والمدارس في مثل هذا الشأن ومنها حسب ما أجملها الزهراني (2024): الأسرة: فهي المؤسسة التربوية الرئيسة للطفل الذي يتلقى منها ثقافته ويبرز دورها في تنشئة الطفل. والمدرسة: وهي الوسيلة التي تسهم في نقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه الأبناء الوجهة الإجتماعية الصحيحة. ووسائل الإعلام: وهي من أهم المؤسسات التي تؤثر في عقول متلقيها وتقوم بنشر الثقافة بكافة فروعها عبر البرامج المتنوعة الدينية والثقافية والإجتماعية. والجامعات: يؤثر الفكر الذي تتبناه المؤسسة التعليمية الجامعية في أبنائها الطلبة، فمن الجامعات من تتبنى أفكار حزبية أو أفكار علمانية أو أفكار متطرفة ومنحرفة، ولا شك أن تأثر الطالب الجامعي يكون ضمن المنظومة التي تتبناها إدارة الجامعة.

ويعد التماسك المجتمعي ضرورة نفسية واجتماعية وإنسانية، فالإنسان بواسطته يرتبط بمن حوله ويبدد شعوره، بالغربة والخوف من المجهول الذي يلف وجوده منذ بدء الخليقة على هذه الأرض. ويمكن القول إن كل ما حققته البشرية على مر العصور من تقدم حضاري وعلمي، ما كان لولا سعي الإنسان إلى التماسك والالتحام بمن حوله وما كانت المجتمعات الإنسانية على اختلافها لتنشأ لولا حاجة الإنسان القوية إلى التماسك والانتماء إلى جماعة ( Cloete, 2019).

ويمكن القول إن التماسك المجتمعي هو جوهر الحياة الاجتماعية وأساس تطورها، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن الإنسانية كلها تحافظ على وجودها واستمرارها عن طريق التماسك الاجتماعي بين أفرادها (Janmaat, 2020). وقد اتفق كثير من المنظرين على إن مفهوم التماسك المجتمعي هو مفهوم متعدد الإبعاد والأشكال، فالتماسك يكون مع الاتزان، ومع العائلة، ومع الأصدقاء ومع المجتمع وكل بعد من هذه الإبعاد له خصوصياته (Terrid, 2019). وفيما يلي بعض النظريات التي حاولت تفسير التفاعل المجتمعي الدال على التماسك ومنها:

1- النظرية السلوكية: يشير معظم السلوكيون إن كل عمليات التفاعل بين البشر تتمحور حول المؤثر والاستجابة والتعزيز، وقاد هذا الاتجاه عالم النفس الأمريكي سكنر وهو يرى إن الإنسان مخلوق اجتماعي ايجابي في تفاعله فهو يستجيب للمنبهات عبر عملية التنشئة الاجتماعية، ويرى سكنر إن التعزيز يلعب دورًا أساسيا في ترابط الناس فيما بينهم وان هذا هو سبب نشوء المجتمعات بهيئاتها الحالية ( Cloete, 2019)
.

2- نظرية سامبسون: توصل سامبسون عبر دراساته وتجاربه إلى إن الناس يميلون إلى الترابط والتلاحم مع من يعتقدون إنهم يشابهونهم في الرأي والمعتقد والحكم وينفرون ممن يعتقدون أنهم يخالفونهم في كل ذلك، وان هذا المفهوم يحكم كثيرًا من العلاقات القائمة بين بني البشر في كافة المجتمعات على اختلاف ثقافاتها واتجاهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية والدينية ( أبو جادو، 2015).

3- نظرية السيطرة الاجتماعية: تعد هذه النظرية من أهم واحدث النظريات في علم النفس الاجتماعي(Cloete, 2019) ، وتؤكد هذه النظرية على حقيقة مهمة وهي ميل الإنسان الفطري إلى العيش مع الآخرين ضمن روابط اجتماعية وثقافية ودينية، حيث تشكل هذه الروابط أو المفاهيم أساس كل مجتمع رغم اختلاف جوهر هذه الروابط من مجتمع إلى آخر، فلا يكتفي الإنسان بالعيش وسط الآخرين أو ضمن مجموعة دون أن يكون هناك تماسك اجتماعي ونفسي وثقافي يربطه بأفراد هذه الجماعة ومفاهيمها وعاداتها وقيمها وتقاليدها، ويعد اشتراك الأفراد في عادات معينة وتقاليد معينة ومظاهر اجتماعية معينة يفرضها عليهم انتمائهم لمجتمع معين تماسك اجتماعي وعوامل تؤدي إلى ارتباط أفراد هذه المجموعة مع بعضهم البعض. ويشير أصحاب هذه النظرية إلى إن المجتمع يفرض على الفرد روابط وعلاقات معينة كي يمنحه بالمقابل الفرصة لتحقيق أهداف معينة، فعلى سبيل المثال إذا أراد الفرد إن يحصل على وظيفة أو عمل عليه أولا إن ينتمي

إلى مؤسسات معينة مثل المدارس والمعاهد والجامعات وخلال وجوده في هذه المؤسسات سيقيم علاقات معينة مع إفراد آخرين وبعد نجاحه في اجتياز هذه المراحل بإمكانه إن يحصل على عمل معين، وهكذا يكون النظام ألقيمي لكل مجتمع أشبة بالكنترول الذي يوجه ويحدد العلاقات لإفراد وجماعات هذا المجتمع.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

لقد أدت التطورات السريعة التي يشهدها المشهد الدولي في العصر الحديث في مختلف مجالات الحياة، وما رافقها من تغيرات مفاجئة وسريعة في المجتمع ومؤسساته وقيمه وعاداته وتقاليده، إلى تزايد سريع في عدد القضايا والجرائم والانحرافات الفكرية والسلوكية التي لم تعد تهدد حياة إنسان أو مجتمع معين، بل أصبحت تشكل تهديدًا للأمن والسلم الدوليين بشكل عام، والأمن الوطني بشكل خاص، مما دفع العديد من المهتمين والباحثين في مجال الوقاية من الجريمة وتحقيق الأمن والطمأنينة للمجتمعات إلى البحث عن حلول جذرية لهذه الظاهرة.

ونظرًا للمكانة المتميزة للجامعات بحكم ما لديها من امكانات مادية وبشرية تعد أكثر المؤسسات القادرة على بلورة مفهوم الأمن الفكري وتحقيقه عبر مراكز البحوث العلمية وبرامج الدراسات العليا، وذلك بتفعيل دور الباحث العلمي على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة وأفراد المجتمع. انطلاقًا من دور الجامعة ووظائفها في مجال البحث العلمي، وضمها لأعضاء هيئة تدريس يمثلون النخب العلمية، وبذلك تسهم في نشر الوعي وخدمة المجتمع وتقديم التوصيات اللازمة التي تساعد في تحقيق الأمن الفكري.

ويلاحظ أن الغلو والتطرف وغياب التسامح في الفضاء الإسلامي المعاصر أصبح من أهم القضايا والهموم التي تمس المجتمعات الإسلامية على نحو مباشر، ويتضح أن هناك حاجة كبيرة لدى الشباب الجامعي على وجه الخصوص لفهم قيم التعايش والتسامح والتماسك المجتمعي ومعرفة كيفية العمل الجماعي في مناخ متسامح لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية (Al Badayna, 2020). وقد أكدت دراسات عدة أهمية دور الجامعات في تحقيق التعايش المجتمعي وتماسكه، وتعزيز ثقافته بين الأفراد، ومنها دراسة جمعة ( Jomaa, 2022)، حيث يرى أن تضافر جهود المنظمات الدولية في ارساء ثقافة التعايش والحوار مع الآخر والتماسك المجتمعي لا بد وأن يفعل عبر آليات وخطط وبرامج ومناهج دراسية، وهذا التوجيه الحضاري الحديث ليس من باب التنازل عن الثوابت والمقدرات، بل من باب الحوار والتلاحم للتعايش.

وجاءت هذه الدراسة نتيجة لما أظهرته نتائج دراسة الدعجة (2023) التي أظهرت وجود نقديرات منخفضة لدى طلبة الجامعات الأردنية لدور الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة عبر الأسئلة التالية:

1- ما دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى الجنس؟

**أهداف الدراسة:**

سعت الدراسة الحالية إلى تعرف دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن، إضافة إلى تحديد أن كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية والجنس.

**أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية هذه الدراسة النظرية في الآتي:

1- ندرة الدراسات السابقة المحلية التي تناولت دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعات.
2- حماية عقول الشباب والمجتمع من الأفكار المتطرفة التي لا تنسجم مع أمن المجتمع واستقراره، إضافة إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الشباب المجتمعي في العالم العربي، ومن ثم انتقال أثر هذه الأفكار الإيجابية إلى البيت والمجتمع خاصة في ظل الأفكار المنحرفة التي تؤثر على الشباب وتُنقل إليهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات.

كما تتمثل أهمية الدراسة العملية في الآتي:

1- من المؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى قرارات تساعد إدارة الجامعة بوضع خطة محكمة لشيوع وتحقيق الأمن الفكري لدى

طلبة الجامعة بشكل دائم.

2- قد تعين هذه الدراسة في تحديد وسائل تعزيز ثقافة التماسك المجتمعي في المؤسسات التعليمية، وبالتحديد في الجامعات، وإعداد البرامج التعليمية والندوات التي تعزز مبادئ التعايش والتماسك المجتمعي.

3- قد تكون نواة لدراسات مستقبلية تتناول الأمن الفكري في الجامعات وتأثيره في التماسك المجتمعي.

**الدراسات السابقة:**

لأهمية هذا الموضوع؛ فقد تناولته الدراسات السابقة بالبحث من جوانب مختلفة، وفيما يلي استعراض لبعض منها:

هدفت دراسة الزهراني (2024) إلى التعرف على دور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتشتمل الدراسة على عينة من طلاب الجامعة السعوديين بلغ عددهم (380) طالبًا وطالبة. وطبقت عليهم استبانة مكونة من (33) فقرة، وبينت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي جاءت عالية في مجالات الإدراك الفكري والإعتدال في الفكر والإنتماء الوطني. ولم تظهر النتائج فروق دالة احصائيًا في دور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية.

وجاءت دراسة الهطالي (2024) بهدف تعرف دور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي لدى طلبة الجامعات السعودية. تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (269) طالبا وطالبة من الجامعات السعودية، وجرى توزيع استبانة مكونة من (33) فقرة على العينة. وبينت النتائج وجود تقديرات مرتفعة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي لدى طلبة الجامعات السعودية في مجالات الوعي الثقافي والاستقرار الاجتماعي والإدراك المعرفي والفكري. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي تعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية.

وهدفت دراسة محمود (2024) تعرف دور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي لدى طلبة الجامعات العراقية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لاغراض الدراسة، تكونت العينة من (289) طالبًا وطالبة من الجامعة المستنصرية بالعراق، وجرى توزيع مقياس للأمن الفكري ودوره في تحقيق السلم المجتمعي مكونًا من (36) فقرة. واسفرت النتائج عن الآتي: جاءت تقديرات طلبة الجامعة المستنصرية لدور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي متوسطة في مجالات الادراك الفكري والوعي الثقافي والاستقرار النفسي والانفعالي. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا في دور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الكلية والسنة الدراسية.

وهدفت دراسة الدعجة (2023) تعرف دور الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، شملت العينة (288) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الاردنية. ولغايات تحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس للأمن الفكري ودوره في تحقيق الأمن الوطني مكونًا من (32) فقرة. وأظهرت النتائج وجود نقديرات منخفضة لتقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدور الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني في مجالات الإدراك الفكري، والفكر الديني الوسطي، والانتماء الوطني. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا لدور الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني تعزى لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.

بينما هدفت دراسة الزعبي والماضي (2022) إلى تعرف دور الأمن الفكري في تحقيق التماسك المجتمعي والوقاية من التطرف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت العينة من (196) طالبًا وطالبة في جامعة قطر. ولغايات الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (41) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور الامن الفكري في تحقيق التماسك المجتمعي والوقاية من التطرف جاءت مرتفعة في جميع مجالات الدراسة المتمثلة في الادراك الفكري والاستقرار الاجتماعي. كما بينت وجود فروق في تقديرات الطلبة لدور الامن الفكري في تحقيق التماسك المجتمعي والوقاية من التطرف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور. في حين لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير نوع الكلية.

أما دراسة عبد الغني (2022) فقد هدفت إلى تعرف دور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية. تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعات المصرية بلغ عددها (569) طالبا وطالبة. وجرى توزيع استبانة مكونة من (58) فقرة على عينة الدراسة. واظهرت النتائج وجود تقديرات عالية لدور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة التطرف من وجهة نظر الطلبة في جميع المجالات ومنها الادراك الفكري والانتماء الوطني والوعي الثقافي. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات العلمية.

وجاءت دراسة إبراهيم (2021) بهدف تعرف العلاقة بين الأمن الفكري ودوره في تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب الجامعيين. جرى اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت العينة (275) طالبًا وطالبة بجامعة حلوان في مصر. ولغايات الدراسة تم اعداد استبانتين؛ الأولى بهدف تعرف مستوى الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت من (21) فقرة. أما الثانية فكانت بهدف تعرف مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وبلغ عدد فقراتها

(25) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لمستوى الامن الفكري والمسؤولية المجتمعية لديهم جاءت بدرجة عالية. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الأمن الفكري ودوره في تحقيق المسؤولية المجتمعية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

يتبين للباحث عبر استعراض الدراسات السابقة، وعبر استقراء بعض المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وبعض أهدافها ونتائجها ما يلي: فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة الزهراني (2024)، ودراسة الهطالي (2024)، ودراسة محمود (2024) وغيرها. ويلاحظ تناول معظم الدراسات السابقة موضوع الأمن الفكري مع متغيرات متنوعة، فبعضها تناول الأمن الفكري ودوره في تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب الجامعيين كما في دراسة إبراهيم (2021)، وبعضها تناول دور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف كما في دراسة عبد الغني (2022)، أما دراسة الزعبي والماضي (2022) إلى تعرف دور الأمن الفكري في تحقيق التماسك المجتمعي والوقاية من التطرف. بينما تناولت دراسة الدعجة (2023) دور الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني.

وتتشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي درست الأمن الفكري، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بدراسة الأمن الفكري ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات. وتعد هذه الدراسة – حسب علم الباحث- من الدراسات القليلة التي أجريت في الأردن. وساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع تصور شامل لمشكلة الدراسة وموضوعها من حيث المفهوم والميزات والخصائص وغيرها. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية والتعرف على أهمية الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع.

**حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع البحث على الأمن الفكري ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي.
- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة على طلبة الجامعة العربية المفتوحة / فرع الأردن.
- الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2026/2025
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن.

**مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:**

- **الأمن الفكري:** يعرف بأنه: " تأمين فكر وعقول أفراد المجتمع من كل فكر معيب ومعتقد خاطئ قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبهدف تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية عبر برامج الدولة وخططها المبنية على رفع الوعي العام لأفراد المجتمع ( الجهني، 2023، 36) ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: أساليب تحقيق الحماية التامة لفكر الطلبة في الجامعة العربية المفتوحة في الأردن من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والإعتدال، بالإعتماد على المنظومة الأخلاقية والأمنية والثقافية للجامعة.
- الدور: يشير الدور كما عرفه أبو جادو (2015، 11) بأنه: "مجموعة من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة". ويعرف الباحث الدور إجرائيًا بأنه مجموعة المهام والواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن يؤديها الأمن الفكري تجاه تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن، والتي تم قياسها عبر أداة الدراسة المعدة لأغراض هذه الدراسة.
- التماسك المجتمعي: يعرف التماسك المجتمعي في علم الاجتماع بأنه: " قبول رأي الآخر وسلوكه القائم على مبدأ الاختلاف واحترام حرية الآخرين، وطرائق تفكيره، وسلوكه، وآراؤه السياسية والدينية (Al-Hussien, 2022, 10). ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: قدرة طلبة الجامعة العربية المفتوحة بالأردن على القبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة ايجابية مع الآخرين.

**منهجية الدراسة**

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي.

**مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن والبالغ عددهم (2557) خلال العام الدراسي 2025/ 2026.

**عينة الدراسة:**

تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للحد الأدنى المناسب لحجم العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، ومن الجداول الإحصائية فإن العينة المناسبة لحجم المجتمع البالغ عدده (2557) لا تقل عن (334) مفردة حسب مدخل رابطة التربية الأمريكية. وللحصول على العينة المطلوبة قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة بشكل قصدي إلكترونيًا عبر الاستعانة بموقع (www.google.com) وقد بلغ عدد الردود الالكترونية (359) استجابة، وتم استبعاد (9) استجابات لعدم اكتمالها وصلاحيتها للتحليل، ليصبح العدد الاجمالي للردود الالكترونية الصالحة للتحليل والتي تشكل عدد أفراد العينة ومجموعها (350) طالبا وطالبة موزعين على تخصصات مختلفة ومن الجنسين. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

**الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات**

| المتغير | المستوى | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 201 | %57 |
| | أنثى | 149 | %43 |
| المجموع | | 350 | %100 |
| نوع الكلية | إنسانية | 216 | %62 |
| | علمية | 134 | %38 |
| المجموع | | 350 | %100 |

**أداة الدراسة**

ولأغراض هذه الدراسة تم بناء استبانة استنادًا إلى مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة، والاستفادة من آراء المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والقياس والتقويم، وبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث أثناء مراجعته للأدبيات النظرية، مثل دراسة الجهني (2023)، ودراسة الدعجة (2023)، والخبرة الشخصية للباحث. وقد تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (28) فقرة. استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي للتعبير عن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، والتي تتكون من: (مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدًا)، بحيث أعطيت قيمة الوزن (5) لمرتفعة جدا، و(4) لمرتفعة، و(3) للدرجة المتوسطة، و(2) للضعيفة، وقيمة الوزن (1) للضعيفة جدًا. ولوضع معيار لمفتاح التصحيح للحكم على درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، تم تقسيم درجة الاستجابة إلى ثلاثة مستويات: عالية، ومتوسطة، ومنخفضة؛ وذلك بتقسيم نطاق الأرقام من 1-5 إلى ثلاث فئات للحصول على نطاق كل مستوى، أي 1.33 = 5-1. وعليه تكون المستويات على النحو التالي: مستوى منخفض (1-2.33)، ومستوى متوسط (2.34-3.67)، ومستوى مرتفع (3.68-5).

**صدق أداة الدراسة:**

تم التحقق من الصدق الظاهري عبر عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (7) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال علم الاجتماع وعلم النفس والقياس والتقويم وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين تم اختيار الفقرات التي اتفق المحكمون على ملائمتها بنسبة (85%) وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف البعض الآخر فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الإدراك الفكري ومؤشراته، الفكر الديني المعتدل، الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية، الوعي الثقافي والمعرفي، والاستقرار الاجتماعي والنفسي.

**ثبات أداة الدراسة:**

استخرج الباحث ثبات أداة الدِّراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ( test-re-test ) وذلك بتطبيقها على عينّة من خارج الدِّراسة بلغت (20) طالبًا وطالبة بفارق زمني مدَّته أسبوعان، وبعد ذلك تمَّ حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) الذي بلغ (0.90)، والإتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) الذي بلغ (0.93).

**متغيرات الدراسة:**

شملت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: وتضمن الآتي:

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- نوع الكلية: (إنسانية، علمية).

المتغير التابع: دو الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن.

**المعالجة الإحصائية :**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسؤال (الأول). أما فيما يتعلق بالسؤالين الثاني والثالث فقد تم استخدام اختبار (ت).

**نتائج الدراسة:**

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها.

**أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم على كل مجال من مجالات أداة الدراسة.

**أولا: مجال الإدراك الفكري ومؤشر اته:**

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، والجدول (2) يبين ذلك.

**الجدول (2): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | أعتقد أن الأمن الفكري ضروريًا لتحقيق أمن المجتمع واستقراره. | 4.12 | .66 | 1 | مرتفعة |
| 5 | أؤمن بأن الانفتاح الفكري لا يعني التخلي عن المبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة. | 4.05 | .72 | 2 | مرتفعة |
| 1 | أحرص على التحقق من صحة المعلومات المضللة قبل نشرها أو تصديقها. | 4.01 | .87 | 3 | مرتفعة |
| 2 | أستطيع التمييز بين الفكر السليم والمتطرف في القضايا الاجتماعية والدينية. | 4.00 | .68 | 4 | مرتفعة |
| 3 | أرفض الإنجرار إلى دعوات مشبوهة أو غير موثوقة المصدر. | 3.85 | .82 | 5 | مرتفعة |
| **الكلي** | | **3.96** | **0.75** | **مرتفعة** | |

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الإدراك الفكري ومؤشراته تراوحت بين (3.85-4.12)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.96). وجاءت الفقرة (4) التي تنص على (أعتقد أن الأمن الفكري ضروريًا لتحقيق أمن المجتمع واستقراره) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.12)، في حين جاءت الفقرة (3) التي تنص على (أرفض الإنجرار إلى دعوات مشبوهة أو غير موثوقة المصدر) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.85).

**ثانيًا: مجال الفكر الديني المعتدل:**

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة، والجدول (3) يبين ذلك.

**الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | أؤمن بأن الإسلام يدعو إلى التسامح ونبذ العنف والغلو. | 4.10 | .63 | 1 | مرتفعة |
| 3 | أميز بين التدين الصحيح بإتباع منهج السنة والجماعة والتعصب الديني المنبوذ. | 4.05 | .95 | 2 | مرتفعة |
| 4 | أرى أن الفهم السليم للدين يعزز التماسك المجتمعي. | 4.01 | .69 | 3 | مرتفعة |
| 5 | أرفض جميع أشكال العنف باسم الدين. | .953 | .65 | 4 | مرتفعة |
| 1 | أرفض تفسير النصوص الدينية بما يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية. | .923 | .73 | 5 | مرتفعة |
| الكلي | | 3.99 | 0.74 | مرتفعة | |

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الفكر الديني المعتدل تراوحت بين (3.92-4.10)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.99). وجاءت الفقرة (2) التي تنص على (أؤمن بأن الإسلام يدعو إلى التسامح ونبذ العنف والغلو) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.10)، في حين جاءت الفقرة (1) التي تنص على (أرفض تفسير النصوص الدينية بما يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.92)،

**ثالثًا: مجال الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة للإجابة عن فقرات هذا المجال، والجدول (4) يبين ذلك.

**الجدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | أرفض أي تهديد لمجتمعي ووطني. | 3.81 | .87 | 7 | مرتفعة |
| 4 | أحرص على تعزيز النسيج الاجتماعي بكل الوسائل الممكنة. | 3.80 | .73 | 8 | مرتفعة |
| 5 | أرى أن الحرص على الوطن واستقراره هو مسؤولية فردية وجماعية. | 3.75 | .80 | 9 | مرتفعة |
| 1 | أشعر بالاعتزاز والفخر بانتمائي إلى وطني الأردن. | 3.73 | .69 | 10 | مرتفعة |
| 2 | ألتزم بالأنظمة والقوانين والتعليمات لأنها تسهم في استقرار المجتمع. | 3.64 | .65 | 11 | متوسطة |
| الكلي | | 3.76 | 0.76 | مرتفعة | |

يلاحظ من نتائج الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية تراوحت بين (3.64-3.81)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.76). وجاءت الفقرة (3) التي تنص على (أرفض أي تهديد لمجتمعي ووطني) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.81)، في حين جاءت الفقرة (2) التي تنص على (ألتزم بالأنظمة والقوانين والتعليمات لأنها تسهم في استقرار المجتمع) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.64).

**رابعًا: مجال الوعي الثقافي والمعرفي:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة للإجابة عن فقرات هذا المجال، والجدول (5) يبين ذلك.

**الجدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | أحترم وجهات النظر والآراء المخالفة وأناقشها دون تعصب | 3.84 | .60 | 7 | مرتفعة |
| 4 | أؤمن بأن الحوار الهادف البناء عنصر أساسي لحل الخلافات الفكرية. | 3.81 | .85 | 8 | مرتفعة |
| 5 | أرى أن احترام التعدد والتنوع الثقافي يعزز التماسك المجتمعي. | 3.75 | .93 | 9 | مرتفعة |
| 1 | أستقي معلوماتي الدينية من علماء متخصصين ومصادر علمية صحيحة وموثوقة مثل القرآن والسنة. | 3.72 | .91 | 10 | مرتفعة |
| 2 | أتمتع بالقدرة على التفكير النقدي للأمور. | 3.65 | .69 | 11 | متوسطة |
| الكلي | | 3.73 | 0.79 | مرتفعة | |

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الوعي الثقافي والمعرفي تراوحت بين (3.65-3.84)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.73). وجاءت الفقرة (3) التي تنص على (أحترم وجهات النظر والآراء المخالفة وأناقشها دون تعصب) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.84)، وانحراف معياري (0.60)، في حين جاءت الفقرة (2) التي تنص على (أتمتع بالقدرة على التفكير النقدي للأمور) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.69).

**خامسًا: مجال الاستقرار الاجتماعي والنفسي:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة للإجابة عن هذا المجال، والجدول (6) يبين ذلك.

**الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | أؤمن بأن احترام الآخرين يعكس وعيًا وفكرًا سليمًا. | .024 | .92 | 1 | مرتفعة |
| 5 | أسعى إلى ترسيخ قيم التسامح والمحبة في المجتمع. | .014 | .85 | 1 | مرتفعة |
| 1 | أشعر بأمان فكري واجتماعي داخل البيئة التي أعيش فيها. | .004 | .93 | 3 | مرتفعة |
| 2 | أتقبل الإختلاف وأتفاعل بإيجابية مع زملائي الطلبة والمدرسين والموظفين. | 3.98 | .91 | 4 | مرتفعة |
| 3 | أشارك في الأنشطة التي تعزز الانتماء الوطني. | .923 | .74 | 5 | مرتفعة |
| الكلي | | 3.94 | 0.83 | مرتفعة | |

يلاحظ من نتائج الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الاستقرار الاجتماعي والنفسي تراوحت بين (3.92-4.02)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.94). وجاءت الفقرة (4) التي تنص على (أؤمن بأن احترام الآخرين يعكس وعيًا وفكرًا سليمًا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.92)، في حين جاءت الفقرة (3) التي تنص على (أشارك في الأنشطة التي تعزز الانتماء الوطني) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.92)، وانحراف معياري (0.74).

**ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية.**

**ج- متغير نوع الكلية**

للإجابة عن متغير السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات االمعياريّة لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

**الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية**

| المجالات | نوع الكلية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإدراك الفكري ومؤشراته | إنسانية | 216 | 32.64 | 8.358 | 24.6 | .254 |
| | علمية | 134 | 33.71 | 4.626 | | |
| الفكر الديني المعتدل | إنسانية | 216 | 27.70 | 6.746 | 12.9 | .187 |
| | علمية | 134 | 29.76 | 4.234 | | |
| الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية | إنسانية | 216 | 35.20 | 8.967 | 19.7 | .210 |
| | علمية | 134 | 37.09 | 5.377 | | |
| الوعي الثقافي والمعرفي | إنسانية | 216 | 34.10 | 9.928 | 10.6 | .389 |
| | علمية | 134 | 36.60 | 6.284 | | |
| الاستقرار الاجتماعي والنفسي | إنسانية | 216 | 25.35 | 6.998 | 31.7 | .136 |
| | علمية | 134 | 28.21 | 3.927 | | |

بالاطلاع على نتائج الجدول (7) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة المسجلين في الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية في مجالات الدراسة كافة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى الجنس.**

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير الجنس والجدول (8) يوضح ذلك.

**الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى الجنس**

| المجالات | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإدراك الفكري ومؤشراته | ذكر | 201 | 33.22 | 7.257 | 2.015 | .157 |
| | أنثى | 149 | 32.65 | 7.760 | | |
| الفكر الديني المعتدل | ذكر | 201 | 28.70 | 6.740 | 1.103 | .294 |
| | أنثى | 149 | 27.82 | 5.634 | | |
| الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية | ذكر | 201 | 35.82 | 8.317 | .233 | .630 |
| | أنثى | 149 | 35.62 | 8.058 | | |
| الوعي الثقافي والمعرفي | ذكر | 201 | 35.11 | 9.220 | .015 | .903 |
| | أنثى | 149 | 34.47 | 9.059 | | |
| الاستقرار الاجتماعي والنفسي | ذكر | 201 | 26.04 | 7.350 | .405 | .157 |
| | أنثى | 149 | 26.14 | 6.823 | | |

بالإشارة لما ورد في الجدول (8) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى الجنس في مجالات الدراسة كافة.

**مناقشة النتائج:**

**أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟**

**أولا: مجال الإدراك الفكري ومؤشراته:**

بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الإدراك الفكري ومؤشراته تراوحت بين (3.85-4.12)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.96).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدد من العوامل منها: دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية المفتوحة في توعية الطلبة لمفاهيم الأمن الفكري ودورها في تعزيز قيم السلم الأهلي والتعايش المجتمعي وقيم الاحترام وقبول الآخر؛ كما يمكن أن يعود السبب في ذلك لوجود مقررات ومناهج جامعية تتضمن محتوىً يعزز قيم التماسك المجتمعي وارتباطها بوعي الطلبة بالأمن الفكري. ويرى الباحث أن الحاجة إلى التماسك المجتمعي من الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري لأن لها أساس فطري وتدفع الفرد للتفاعل الاجتماعي الايجابي في إطار الجماعة؛ وكل ذلك من شأنه أن يعزز الأمن الفكري ويؤثر على مبادىء التماسك المجتمعي؛ لذا جاءت استجابات الطلبة نابعة من قناعاتهم بأن الأمن الفكري ضروريًا لتحقيق أمن المجتمع واستقراره. وأن الانفتاح الفكري لا يعني التخلي عن المبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة. والحرص على التحقق من صحة المعلومات المضللة قبل نشرها أو تصديقها. والتمييز بين الفكر السليم والمتطرف في القضايا الاجتماعية والدينية. ورفض الإنجرار إلى دعوات مشبوهة أو غير موثوقة المصدر.

وتتفق نظرية سامبسون مع نتائج هذه الدراسة التي أكدت إلى إن الناس يميلون إلى الترابط والتلاحم مع من يعتقدون إنهم يشابهونهم في الرأي والمعتقد والحكم وينفرون ممن يعتقدون أنهم يخالفونهم في كل ذلك، وان هذا المفهوم يحكم كثيرًا من العلاقات القائمة بين بني البشر في كافة المجتمعات على اختلاف ثقافاتها واتجاهاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية والدينية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2024) التي توصلت إلى أن تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي جاءت عالية في مجال الإدراك الفكري. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهطالي (2024) التي أظهرت وجود تقديرات مرتفعة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي لدى طلبة الجامعات السعودية في مجال الإدراك المعرفي والفكري. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2024) التي أظهرت أن تقديرات طلبة الجامعة المستنصرية لدور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي جاءت متوسطة في مجال الادراك الفكري. كما اختلفت مع نتائج دراسة الدعجة (2023) التي أظهرت وجود نقديرات منخفضة لتقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدور الامن الفكري في تحقيق الأمن الوطني في مجال الإدراك الفكري.

**ثانيًا: مجال الفكر الديني المعتدل:**

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الفكر الديني المعتدل تراوحت بين (3.92-4.10)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.99). وقد يعزى السبب في ذلك إلى درجة الوعي العالية التي يتمتع بها طلبة الجامعة العربية المفتوحة سيما وأن الجامعة كمحيط اجتماعي تتبنى الفكر الديني المعتدل قولًا وفعلًا مما يجعلها مثالًا يحتذى لدى الطلبة. كما يمكن أن يعزى للأساليب التربوية التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في تقديم المحاضرات التي تتسم بالعمل بروح التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل؛ فهذه السمات تحقق الأمن الفكري الوقائي وتنعكس على مبادىء التماسك المجتمعي. وتتفق هذه النتائج مع نظرية السيطرة الاجتماعية التي تؤكد على ميل الإنسان الفطري إلى العيش مع الآخرين ضمن روابط اجتماعية وثقافية ودينية، حيث تشكل هذه الروابط أو المفاهيم أساس كل مجتمع رغم اختلاف جوهر هذه الروابط من مجتمع إلى أخر، فلا يكتفي الإنسان بالعيش وسط الآخرين أو ضمن مجموعة دون إن يكون هناك تماسك اجتماعي ونفسي وثقافي يربطه بأفراد هذه الجماعة ومفاهيمها وعاداتها وقيمها وتقاليدها. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2024) التي توصلت إلى أن تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي جاءت عالية في مجال الإعتدال في الفكر. واختلفت مع نتائج دراسة الدعجة (2023) التي أظهرت وجود تقديرات منخفضة لتقديرات طلبة الجامعات الأردنية لدور الامن الفكري في تحقيق الأمن الوطني في مجال الفكر الديني الوسطي.

**ثالثًا: مجال الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية:**

بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية تراوحت بين (3.64-3.81)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.76). وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود تصورات ايجابية لدى الطلبة بأن مشاركتهم في بناء الوطن تشعره بجمال الحياة وبقيمة الفرد في مجتمعه، وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وانه لا حق بلا واجب وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق ومن مضامين الانتماء الوطني الاعتزاز والفخر بالانتساب للوطن. ومن قيم الانتماء الوطني حسب تصورات الطلبة العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفًا يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه وأن الوحدة الوطنية هي من أهم الأهداف التي يتم تقويتها والمحافظة عليها.

من هنا جاءت استجابة الطلبة على فقرات هذا المجال بشكل ايجابي بحيث ركزت على رفض أي تهديد لمجتمعي ووطني. والحرص على تعزيز النسيج الاجتماعي بكل الوسائل الممكنة. والحرص على الوطن واستقراره هو مسؤولية فردية وجماعية. والشعور بالاعتزاز والفخر بانتمائي إلى وطني الأردن. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2024) التي توصلت إلى أن تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي جاءت عالية في مجال الانتماء الوطني. كما اتفقت مع نتائج دراسة عبد الغني (2022) التي أظهرت وجود تقديرات عالية لدور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة التطرف من وجهة نظر الطلبة في مجال الانتماء الوطني.

**رابعًا: مجال الوعي الثقافي والمعرفي:**

بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الوعي الثقافي والمعرفي تراوحت بين (3.65-3.84)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت متوسطة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.73). ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى قناعة طلبة الجامعة العربية المفتوحة أنه لا سبيل للتقدم الحضاري والإنساني والرقي بالثقافة إلا عبر الوعي الثقافي والمعرفي المكتسب من البيئة الجامعية بمختلف عناصرها؛ وهذا ما أكدته نتائج استجابات الطلبة على فقرات هذا المجال التي أكدت على احترام وجهات النظر والآراء المخالفة ومناقشتها دون تعصب، والإيمان بأن الحوار الهادف البناء عنصر أساسي لحل الخلافات الفكرية. وأن احترام التعدد والتنوع الثقافي يعزز التماسك المجتمعي. والحصول على المعلومات الدينية يستمد من علماء متخصصين ومصادر علمية صحيحة وموثوقة مثل القرآن والسنة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهطالي (2024) التي أظهرت وجود تقديرات مرتفعة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي لدى طلبة الجامعات السعودية في مجال الوعي الثقافي. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2024) التي أظهرت ان تقديرات طلبة الجامعة المستنصرية لدور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي جاءت متوسطة في مجال الوعي الثقافي.

**خامسًا: مجال الاستقرار الاجتماعي والنفسي:**

يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لدور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن في مجال الاستقرار الاجتماعي والنفسي تراوحت بين (3.92-4.02)، وبدرجة مرتفعة وجاءت تقديرات جميع الفقرات بدرجة مرتفعة. وجاءت الدرجة الكلية بمتوسط (3.94). وقد تفسر هذه النتيجة انطلاقًا من تصورات الطلبة الايجابية نحو العلاقة بين الأمن الفكري والتماسك المجتمعي الذي يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي والنفسي؛ فالأمن الفكري السليم في الجامعة يعزز التمسك بالثوابت الإسلامية والمحافظة على تطبيقها وتنمي قيم التعاون والعمل بروح الفريق الواحد، وتعزيز مبدأ التعامل مع الغير بالبر والاحسان. اضافة إلى أنها تعمل على رفع الوعي بنبذ العنف والتطرف بأشكاله كافة. ويؤكد الباحث أن مجتمعنا الإسلامي مجتمع خصب لتعزيز ثقافة التماسك المجتمعي؛ فعند تطبيق مبادىء الدين الإسلامي تطبق مبادىء التعايش والتماسك المجتمعي من تسامح وترابط وتعاون، وإقامة العدل بين أفراد المجتمع. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهطالي (2024) التي أظهرت وجود تقديرات مرتفعة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي لدى طلبة الجامعات السعودية في مجال الاستقرار الاجتماعي. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2024) التي أظهرت ان تقديرات طلبة الجامعة المستنصرية لدور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي جاءت متوسطة في مجال الاستقرار النفسي والانفعالي.

**ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية.**

**ج- متغير نوع الكلية**

بالاطلاع على نتائج الجدول (7) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة المسجلين في الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى نوع الكلية في مجالات الدراسة كافة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى درجة الوعي التي يتمتع بها طلبة الجامعة العربية المفتوحة بغض النظر عن نوع الكلية (إنسانية، علمية) فالطلبة متشابهون بالظروف التعليمية والاجتماعية والثقافية والبيئية مما جعل استجاباتهم لمتغير نوع الكلية متشابهة ولم تتأثر اجاباتهم باختلاف نوع الكلية. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2024) التي لم تظهر فروق دالة احصائيًا في دور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي تعزى لمتغير الكلية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهطالي (2024) التي لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي تعزى لمتغير نوع الكلية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2024) التي لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في دور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي تعزى لمتغير نوع الكلية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الغني (2022) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف تعزى لمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات العلمية.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات**

**أفراد عينة الدراسة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى الجنس.**

بالإشارة لما ورد في الجدول (8) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة في الأردن تعزى إلى الجنس في مجالات الدراسة كافة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن متغير الجنس (ذكر، أنثى) ليس له تأثير في إظهار تباين في استجابات الطلبة حول دور الأمن الفكري في تعزيز التماسك المجتمعي؛ إذ يعتقد الباحث أن تشابه الظروف البيئية التي تحيط بطلبة الجامعة العربية المفتوحة تؤدي دورًا كبيرًا في عدم وجود فروق في هذه الاستجابات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2024) التي لم تظهر فروق دالة احصائيًا في دور الأمن الفكري في تعزيز قيم قبول الآخر والانتماء الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهطالي (2024) التي لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي تعزى لمتغير الجنس. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2024) التي لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في دور الأمن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي تعزى لمتغير الجنس. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الغني (2022) التي بينت وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات الطلبة لدور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

**التوصيات والمقترحات:**

استنادًا لما سبق من نتائج؛ يوصي الباحث بالآتي:

1- تشجيع الطلبة على الالتزام بالأنظمة والقوانين والتعليمات لأنها تسهم في استقرار المجتمع.
2- تدريب الطلبة على التفكير النقدي للأمور عبر عقد دورات تدريبية وعمل النشرات والمطويات في الجامعة.
3- استمرار الجامعة في توعية الطلبة بأهمية التعايش والتماسك المجتمعي عبر الندوات واللقاءات المفتوحة بحضور المختصين في ذلك الجانب.
4- إجراء مزيد من الدراسات تتناول الأمن الفكري ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لدى عينات أخرى غير الطلبة.

**المصادر والمراجع**


إبراهيم، ش. (2021). العلاقة بين الأمن الفكري ودوره في تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، 56(2)، 603-639.

أبو جادو، م. (2015). *التنشئة الاجتماعية المعاصرة*. عمان: دار وائل للنشر.

الجحني، ع. (1999). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. 14 (27)، 245-286.

الجهني، م. (2023). واقع خدمات الإخصائي الاجتماعي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين. *مجلة كلية التربية بجامعة الملك سعود*، 3(1)، 147-179.

الحارثي، ز. (2009). اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحوشان، ب. (2019). أهمية المدرسة في تعزيز الامن الفكري. *مجلة الفكر الشرطي*، 24(94)، 231-284.

الحيدر، ح. (2021). *الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية*، أطروحة دكتوراة غير منشورة، أكاديمية الشرطة بالقاهرة، مصر.

الخطيب، ف. (2022). *الخصائص المؤدية للعنف بين طلبة الجامعات ودور الإخصائي الاجتماعي في الحد منها*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

الدعجة، ح. (2023). دور الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 6(4)، 147-112

الزعبي، م والماضي، أ. (2022). دور الامن الفكري في تحقيق التماسك المجتمعي والوقاية من التطرف. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 2(43)، 55-27.

الزهراني، ش. (2024) دور قبول الآخر والانتماء الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم الانسانية*، 32(4)، 553-591.

الشويعر، م. (2020) *فتاوى ومقالات متنوعة*. الرياض: دار القاسم.

عبد العزيز، س وعطوي، ج. (2021). *التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية وتطبيقاته العملية*، عمان: دار الثقافة للنشر.

عبد الغني، آ. (2022). دور الأمن الفكري في تعزيز الانتماء الوطني ومحاربة الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية. *حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة*، 26(2)، 1-60.

عزازي، أ وعلي، ح. (2020). الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 8(12)، 58-25.

الفقي، إ. (2023). *الأمن الفكري المفهوم والتطورات والإشكالات*، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري بتاريخ 22-2020/10/25 كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

المحمادي، ق. (2022). دور التوجيه الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة في ضوء العصر الرقمي. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، 5(1)، 37-68.

محمود، ع. (2024). دور الامن الفكري في تحقيق السلم المجتمعي لدى طلبة الجامعات العراقية. *مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية*، 3(1)، 101-66.

النجار، ي. (2020). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة جامعة الأقصى*، 21 (1) 443-423.

الهطالي، م. (2024). دور الامن الفكري في تحقيق الوئام المجتمعي لدى طلبة الجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية بجامعة الملك سعود*، 6(2)، 106-77.

**References**

Abdul Aziz, S. and Atwi, J. (2021). *School Guidance: Its Theoretical Concepts, Technical Methods, and Practical Applications.* Amman: Dar Al-Thaqafa Publishing House.

Abdul Ghani, A. (2022). The Role of Intellectual Security in Promoting National Belonging and Combating Extremist Ideology from the Perspective of Egyptian University Students. *Annals of the Faculty of Islamic Propagation in Cairo*, 26(2), 1-60.

Abu Jado, M. (2015). *Contemporary Socialization*. Amman: Wael Publishing House.

Al-Dajjah, H. (2023). The Role of Intellectual Security in Achieving National Security from the Perspective of Jordanian University Students. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 6(4), 112-147.

Al-Faqi, I. (2023). *Intellectual Security: Concept, Developments, and Problems, a paper presented at the First National Conference on Intellectual Security*, held on October 22-25, 2020, under the Prince Naif Chair for Intellectual Security Studies at King Saud University.

Al-Haider, H. (2021). *Intellectual Security in the Face of Ideological Influences*. Unpublished PhD Thesis, Police Academy, Cairo, Egypt.

Al-Harthi, Z. (2009). *The Contribution of Educational Media in Achieving Intellectual Security among Secondary School Students in the City of Makkah Al-Mukarramah*. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Hattali, M. (2024). The Role of Intellectual Security in Achieving Societal Harmony among Saudi University Students. *Journal of the College of Education, King Saud University*, 6(2), 106-77.

Al-Hawshan, B. (2019). The Importance of Schools in Promoting Intellectual Security. *Journal of Police Thought*, 24(94), 231-284.

Al-Jahni, A. (1999). A Vision for Intellectual Security and Ways to Confront Deviant Ideology. *Arab Journal of Security Studies and Training*, 14(27), 245-286.

Al-Jahni, M. (2023). The Reality of Social Worker Services at the Secondary Level in Promoting Intellectual Security from the Perspective of Managers. *Journal of the College of Education, King Saud University*, 3(1), 147-179.

Al-Khatib, F. (2022). *Characteristics Leading to Violence among University Students and the Role of Social Workers in Reducing It*. Unpublished Master's Thesis, Imam Muhammad ibn Saud University, Saudi Arabia.

Al-Muhammadi, Q. (2022). The Role of Student Guidance in Promoting Intellectual Security among High School Students in Makkah Al-Mukarramah in Light of the Digital Age. *Educational Journal of Kuwait University*, 5(1), 37-68.

Al-Najjar, Y. (2020). The Role of Higher Education in Promoting the Values of Tolerance from the Perspectives of Students and Faculty Members. *Journal of Al-Aqsa University*, 21(1), 423-443.

Al-Shuwaier, M. (2020). *Fatwas and Various Articles*. Riyadh: Dar Al-Qasim.

Al-Zahrani, S. (2024) The Role of Acceptance of Others and Social Belonging in Promoting Intellectual Security among a Sample of Saudi University Students. *King Abdulaziz University Journal for Humanities*, 32(4), 553-591.

Al-Zoubi, M. and Al-Madi, A. (2022). The Role of Intellectual Security in Achieving Social Cohesion and Preventing Extremism. *Arab Journal of Scientific Publishing*, 2(43), 55-27.

Azzazi, A. and Ali, H. (2020). Intellectual Security and Its Relationship to Psychological Defeat among University *Youth. Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 8(12), 58-25.

Ibrahim, S. (2021). The Relationship between Intellectual Security and its Role in Achieving Social Responsibility among University Students. *Journal of Studies in Social Work*, 56(2), 603-639.

Mahmoud, A. (2024). The Role of Intellectual Security in Achieving Societal Peace among Iraqi University Students. *Journal of the Babylon Center for Humanities Studies*, 3(1), 101-66.

Al-Badayna, D. (2020). Tolerance values in university education curricula. Arab *Journal for Security Studies*, 24(53), 177-206.

Al-Hussein, B. (2022). *coexistence for peace*. Riyadh: King Abdulaziz Center for National Dialogue.

Cloete, A. (2019). Social cohesion and social capital: Possible implications for the common good. *Verbum et Ecclesia*, 35(3), 1–6.

Janmaat, J. (2020). Social cohesion as real-life phenomenon: Assessing the explanatory power of the universalist and particularist perspectives', *Social Indicators Research.* 100, 61–83.

Jomaa, M. (2022). The origins of education an educational vision of dialogue, tolerance and coexistence. *International Education Studies*, 9(9)169-188.

Mershad, k. (2023). The extent to which students benefit from Internet and computer applications in the field of university education in spreading digital awareness. *Journal of Education and Learning*,7 (3),23-40.

Terrid. F. (2019). *The correlation between leadership behaviors cohesiveness and team building in women's community college volley ball*, Unpublished Doctoral Dissertation, Capella University.